DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

Received at: 2023-01-26 **Accepted at:** 2023-04-02 **Available online:** 2023-05-27

تماثيل الآلـهة الأجنبية عند الأنباط في العصرين الهللينستي والروماني

Statues of Foreign Deities among the Nabataeans in the Hellenistic and Roman Periods

سمر سامي سيد محمود

دكتوراه الفلسفة في الآداب من قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية تخصص (الآثار) –جامعة الإسكندرية

Samar Samy Sayed Mahmoud

PhD of Greek and Roman Archaeology.

dr.samarsamyphd@gmail.com

الملخص:

تُعد مملكة الأنباط – وعاصمتها البتراء – واحدة من تلك الممالك القديمة التي كانت تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، فقد جاءت على مفارق الطرق التجارية مثل طريق البخور مما جعلها أحد أهم المراكز التجارية المهمة ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الآلهة الأجنبية على المفهوم الديني النبطي متأثرة بالحضارات القديمة المجاورة مثل الحضارة اليونانية والرومانية وكذلك المصرية وأيضًا الحضارات الشرقية القديمة.

يتناول البحث دراسة بعض تماثيل الآلهة الأجنبية عند الأنباط والمُتأثرة بالحضارات والثقافات المختلفة، وتسليط الضوء على هذه التأثيرات الأجنبية التي ظهرت على تلك التماثيل بأنواعها المختلفة في الفترة ما بين العصر الهللينستي وحتى العصر الروماني.

الكلمات الدالة:

الفنون النبطية؛ التماثيل؛ الآلهة اليونانية والرومانية؛ الديانة النبطية؛ الإلهة إيزيس؛ البتراء؛ الأردن.

Abstract:

The Nabataean Kingdom - with its capital Petra - is one of those ancient kingdoms that owneda strategic geographical location, it came at the crossroads of trade routes such as the Incense Road, which made it one of the most important commercial centers. Due to its close proximity to various ancient civilizations like the Greek, Roman, Egyptian, and Eastern civilizations, the Nabataean religion was influenced by foreign deities, resulting in their appearance in the religious concept..

The research studied some statues of foreign deities in the Nabataeans, which were influenced by other civilizations and cultures. During the period between the Hellenistic and Roman eras, foreign influences were evident in the various types of statues, which can be observed by examining the statues closely.

Keywords:

Nabataean arts; statues; Greek and Roman deities; Nabataean religion; The goddess Isis; Petra; Jordan.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

المقدمة:

تُعد الفترة النبطية في الأردن (٣١٢ ق.م–١٠٦م) من أكثر فترات التاريخ الحضاري الأردني تطورًا، وقد جاءنا أول ذكر للأنباط كشعب من الشعوب في قائمة أعداد أشور بانيبال [١] ملك أشور في عام ٦٤٧ق.م وقد كانت البتراء وقتئذ تحت سيطرة الأدوميين[٢]، كما ذكرتها عدة مصادر قديمة منها الكاتب اليوناني سترابو Strabo حيث تحدث عن طبيعة مدينة البتراء والتضاريس المحيطة بها[٣]، والمؤرخ الروماني ديودورس الصقلي Diodorus حيث ذكر أن الأنباط كانوا يتمتعون بالثراء عن غيرهم من القبائل العربية[٤]، كما وصف رستوفتزف مدينة البتراء بالأسواق التجارية الضخمة[٥].

امتازت المملكة النبطية (شكل ١) بالموقع الاستراتيجي بين قارات العالم الثلاث القديم، وقد امتدت حدودها في أوج ازدهارها حتى أطراف نهر الفرات، ومن الجنوب من فلسطين وأدوم وحوران، وقد امتدت حتى تتصل بالبحر الأحمر ومدين إلى ديدان جنوبًا[٦]، وقد ضمت أيضًا إليها دمشق ووصلت غربًا إلى بلاد الشام، ومدائن صالح جنوبًا في الجزيرة العربية وحدود مصر غربًا في سيناء، وكان ذلك في عهد الملك النبطي الحارث الرابع في أواخر القرن الأول قبل الميلاد وحتى النصف الأول من القرن الأول الميلادي[٧].

هذا الموقع الجغرافي لمملكة الأنباط سهَّل عليها الاتصال بأقوام غرب آسيا وشرق البحر المتوسط إضافة إلى أن الأنباط كانوا نشيطون في عالم التجارة (شكل ٢)، فقد خدمتهم الظروف الطبيعية حتى إننا لنجد أن عاصمتهم البتراء قد أصبحت منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد المدينة الرئيسة على طريق القوافل، وتربط بين جنوب الجزيرة العربية التي كانت تنتج كثيرًا من السلع ومراكز الاستهلاك والبيع في الشمال، وبذلك لعب الأنباط دور الوسيط التجاري سواء بريًّا أو بحريًّا بين جنوب الجزيرة العربية وباقي الحضارات المحيطة بها خاصة بلاد البحر الأبيض المتوسط[٨].

---

١ الملك أشور بانيبال (٦٨٥ ق.م–٦٣١ق.م) عرفه اليونانيون باسم ساردانا بالوس وسمي في التوراة أوسنابير ملك الإمبراطورية الآشورية الحديثة ورابع ملوك السلالة السرجونية، حكم آشور ٣٧ سنة منذ وفاة والده عام ٦٦٨ ق.م. راجع؛ LUCKENBILL, D., *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, VOL.II, 2017, 290.

٢ قادوس، عزت، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني: القسم الآسيوي*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م، ٢٨٤.

3 STRABO, *Geographika*, XVI, 779,783-4.

4 DIODORUS, *Bibliotheke*, 19, 94.4-5.

5 ROSTOVTZEFF, M., *Caravan Cities*, MS Press, New York, 1971, 48.

٦ علي، جواد، *تاريخ العرب قبل الإسلام*، بغداد: الرابطة للطبع والنشر، ١٩٥٣م، مج. ٣، ١٤؛ بورسوك، جلين، الولاية العربية الرومانية "الأنباط"، ترجمة: آمال الروبي، مراجعة: محمد بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط.١، ٢٠٠٦م، ٢١–٢٨.

7 ALTHEIM, F. & STEIHL, R., *Die Araber in der Alven Welt*, Vol.1, Berlin: De Grugter, 1966, 286.

٨ الضلاعين، مروان وربيع، جواد، "السلع التجارية في أسواق المملكة النبطية"، *حوليات آداب عين شمس*، مج. ٣٨، القاهرة، ٢٠١٠م، ٤٢١.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

استمر مجد البتراء كمحطة رئيسة على طريق القوافل التجارية حتى أراد تراجان [٩] السيطرة على الشرق الأدنى ، ففي عام ١٠٦م نجح في ضم المملكة النبطية وسقوط البتراء وبالتالي انتهت دولة الأنباط[١٠].

كل هذه الظروف دفعت الأنباط إلى التأثر بالحضارات المجاورة لها في العديد من النواحي الحياتية وخاصة الدين، وهو ما نلاحظه هذا في قبولهم لعبادة العديد من الآلهة الأجنبية وحقنها في المعتقدات الدينية النبطية، ظهرت تلك الآلهة الأجنبية على مختلف الفنون النبطية وخاصة التماثيل والتي لها أهمية كبيرة فهي تُعد مصدرًا للمعلومات التي توضح المعتقدات الدينية للأنباط وبالتالي معرفة الآلهة والدين النبطي، وهذا يمثل مراحل التطور في مجمع الآلهة النبطي، ومن هنا يحاول علماء الآثار إيجاد صلة بين تلك التماثيل والمعلومات الدينية المذكورة في المصادر الأدبية القديمة والأدلة الأثرية من صور الآلهة في المنحوتات والنقوش النبطية[١١].

يتضح من عدد التماثيل النبطية أن الحياة الدينية عند الأنباط قد مرت بمراحل من التطور، ويتجلى ذلك أيضًا في كمية المنحوتات والنقوش الحجرية التي تمثل الآلهة النبطية، وخصوصًا تلك التي في خربة التنور [١٢]والتماثيل الحجرية في البتراء، ويمكن توضيح هذا التطور من خلال الأشكال والأنماط المختلفة والمتعددة للتماثيل النبطية، وبالرغم من أن الأنباط حافظوا على معتقداتهم الدينية الخاصة بآلهتهم، حيث كشفت النقوش من مواقع نبطية عن عدة أسماء للآلهة النبطية، هذه الأسماء هي في الأساس أسماء الآلهة العربية التي كثيرًا ما تم ذكرها في الأدب التاريخي والذي ناقش الأديان قبل الإسلام، ومن بين تلك الأسماء المذكورة هي: **دوشارا واللات والعزى**[١٣]**ومُناه وقوس** وغيرها، كما ظهرت بعض الآلهة الأجنبية داخل المفهوم

---

[٩] الإمبراطور تراجان أو تراجانوس (٩٨-١١٧م) هو أول إمبراطور يجلس على عرش الإمبراطورية ينحدر من أصول غير رومانية وبالتحديد من أسبانيا، تقلَّد العديد من المناصب قبل أن يختاره نيرفا ويتبناه ويشركه معه في الحكم كولي عهد، ومنحه السيناتو لقب أفضل الأباطرة Optimus princeps وذلك سنة ١٠٠م، راجع؛ غانم، أحمد، *الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار*، الإسكندري: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م، ٦٦-٦٧.

[١٠] القحطاني، سميرة، "الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية"، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، ع.٢٥، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٢٠١٥م، ١.

[11] EL-KHOURI, L., « The Nabataean Terracotta Figurines», *PhD Thesis,* University of Mannheim, 2001, 97.

[١٢] معبد خربة التنور هو معبد نبطي يعود تأريخه إلى الجزء الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد، ويقع في تل معزول تمامًا من جبل تانور Tannur فوق وادي الأحساء Wadi el-Hasa على الطريق السريع للمملكة بالقرب من خربة الضريح، وكانت هذه المحطة ثالث محطة قوافل تقع على بعد ٧٠ كم شمال العاصمة النبطية البتراء وكانت القوافل تقف بها لتأمين احتياجاتهم وللحماية من الشر، للمزيد راجع:

ALMASRI, E., BALAAWI, F., & ALSHAWABKEH, Y., «An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur», *Jordan Acta Antiqua Academiae Scientiarum Hungaricae 57*, 2017, 515–534 https://doi.org/10.1556/068.2017.57.4.10 *, 526.*

[١٣] قال تعالى: (فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ) القرآن الكريم؛ *سورة النجم* ، الآية ١٩.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

الديني النبطي مثل **زيوس وإيزيس وأفروديت وإيروس** وغيرها وبالتالي تعكس العديد من التأثيرات الأجنبية على الدين النبطي[١٤].

كانت **القرابين** من أهم وأشهر استخدامات التماثيل النبطية، والقرابين هي تعبير عن الشكر والامتنان لكل الأشياء الجيدة التي يتلقاها المرء كل يوم، وهى ترمز لاحترام المؤمنين بالآلهة والبقاء على اتصال بهم، ويعتقد المؤمنون أن الآلهة هي مانحة الخير والعلاج والخلاص[١٥].

استخدم الفنانون والنحاتون الأنباط عمليًّا أنواعًا مميزة من الأدوات والمعدات والخامات الحجرية المختلفة والتي جاءت أغلبها من البيئة المحلية، إذ شكلت الحجارة الرملية النسبة الأكبر في استخدامها كمادة خام في منحوتاتهم وذلك بسبب توافرها بالمنطقة[١٦].

لم تتوافر الأدلة أو الأدوات التي يُمكن من خلالها أن نتعرف على كيفية قيام النحات النبطي بعمله ولكن أعمال الزخرفة تحمل آثار النحت البارز أو الغائر، حيث نلاحظ أن بعضها غليظ وغائر وبعضها ناعم الملمس وبالتالي لا شك أنه استعمل أدوات كالأزميل الغليظ والتوسط والدقيق، كما أنه قد استخدم المطرقة كأداة مكملة بالإضافة إلى أداوت أخرى[١٧].

تعددت أنواع تماثيل الآلهة الأجنبية عند الأنباط فظهرت تماثيل الآلهة اليونانية والرومانية وتماثيل للآلهة المصرية وتماثيل أخرى لبعض الآلهة السورية وغيرها من الحضارات المجاورة للمملكة النبطية، فقد كان الموقع الجغرافي الاستراتيجي للأنباط وتجارتهم القوية والمزدهرة من الأسباب الرئيسة لتأثير الثقافات المجاورة عليهم، فظهر ذلك بوجود العديد من الآلهة الأجنبية على الدين النبطي وانتشار عبادتها بين شعب الأنباط، **ونستعرض فيما يلي بعض الأمثلة على هذا النوع من التماثيل النبطية:**

٢. تماثيل الآلهة اليونانية والرومانية:

٢,١. الإله زيوس Zeus:

الإله زيوس هو كبير الآلهة الإغريقية[١٨] ويقابله جوبيتر Jupiter عند الرومان، وكانت من أهم مخصصاته الصاعقة والعرش والصولجان وتاج أوراق البلوط ، ومن أهم الطيور والحيوانات والنباتات المقدسة له النسر والثور وشجرة البلوط، ومن أهم مدن عبادته أوليمبيا، وقد انتشرت عبادة الإله **زيوس** في مواقع بلاد الشام، حيث عُرف لدى العديد من الحضارات القديمة المختلفة وبتسميات مختلفة، فلا يكاد يخلو موقع من مواقع الشرق الأدنى القديم إلا ويوجد تمثال له[١٩].

---

14 EL-KHOURI, *The Nabataean Terracotta Figurines*, 98-99

15 WALTER, B., *Offerings in Perspective: Surrender, Distribution, Exchange In Linders and Nordquist Gifts to the Gods*, Civiltryckeriet, Stockholm, Sweden,1987, 43-50,43.

١٦ الرحاحلة، ريما تيسير، "الفنون الزخرفية النبطية في مدينة البتراء"، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الدراسات العليا/الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٠م، ٥٢.

١٧ الرحاحلة، *الفنون الزخرفية النبطية في مدينة البتراء*، ٥٣.

١٨ حجاج، منى، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ٦٧-٦٩.

١٩ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٢٠٤.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

ومن أمثلة التماثيل النبطية للإله زيوس رأس من تمثال تراكوتا البدن مفقود، ومقاييسه: الارتفاع ٤,٥ سم، العرض ٣سم، السماكة ١سم، وتم العثور عليها بمنطقة شراء بالأردن عام ١٩٧٨م ومحفوظ بمتحف مأدبا بالأردن تحت رقم M.520 ويرجع إلى العصر الهللينستي (لوحة ١)، تم صناعته بواسطة القالب، وجاءت العجينة باللون الكريمي عالية الجودة وذات ألوان متجانسة، وهو من النوع المُصمت، وتم حرق التمثال بدرجة حرارة عالية، وجاء الشعر كثيفًا بشكل خصلات حلزونية تغطي الرأس وتتدلى حتى الأكتاف، ولحية كثيفة وشارب ذو شكل مُموج، والحاجبان قوسيان الشكل والعيون لوزية والأنف له نهاية عريضة، وبينما جاء الفم صغير الحجم بشفاه ناعمة، وأراد الفنان إظهار ملامح الوقار والهيبة عن طريق الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة في التمثال، فجاءت ملامح الوجه بنظرة حادة وكذلك الشعر واللحية والشارب[٢٠].

مثال آخر للإله زيوس (لوحة ٢)[٢١] تمثال مصور بطريقة أمامية يُمسك بيده اليسرى صولجانًا وعلى جانبه الأيسر يقف ثور ويرتدي رداء يونانيًا ويظهر شعر الرأس كثيفًا وكذلك اللحية والشارب كثيفان مما يميز تصوير الإله زيوس، وجدير بالذكر أن تصوير الإله يتشابه مع تصوير كل من الإله السوري حداد Hadad إله الصاعقة والمطر، وقد يكون هذا الإله قد عبده الأنباط تحت اسم الإله قوس وهناك من ينظر إليه على أنه بعل شامين Baal shamin أو دورشارا Dushara رب الآلهة النبطية.

من الناحية الفنية يجمع هذا التمثال بين سمات الآلهة العليا الرئيسة في الثقافات المجاورة للمملكة النبطية من زيوس اليوناني وجوبيتر الروماني وحداد السوري وسيرابيس المصري، فنرى أنه يرتدي ثوبًا كلاسيكيًا مع عباءة على غرار الملابس الإغريقية والتي تُسمى الخيتون وتظهر لحيته وشعره الكثيفان وهو تأثير كلاسيكي وهو يشبه زيوس أو جوبيتر ويحمل الصاعقة بيده اليسرى لإنتاج المطر والصولجان رمز السلطة، حول عنقه تُوجد زخرفة ملتوية تُسمى عزم الدوران مع زخرفة رأس الأسد في كل طرف على غرار الإله السوري حداد، ويحيط بالإله ثوران على غرار الإله المصري سيرابيس ويشير هذا الإله إلى أنه لديه القدرة على الطقس والوفرة التي ينتجها المطر وقد يمثل تمثال عبادة الذكور الإله الأعلى النبطي دورشارا[٢٢].

---

٢٠ الوريكات، فراس عبد العزيز، "دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا"، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م، لوحة ٤٠، ٦٦–٦٧.

21 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, 522, FIG. 7; GRAY, E., «The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine», *Senior Honors Thesis Curriculum*, In Archaeology University of North Carolina at Chapel Hill, 2018, FIG. 13, 25; WHITING, M., & WELLMAN, H., *A Gem of a Small Nabataean Temple: Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, University of Oxford, Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, 2016, FIG 38, 28.doi; PETERSON S., B.A., «The Cult of Dushara and The Roman Annexation of Nabaataea», *Master Theises*, McMaster University, 2006, FIG. 2,125; ALMASRI, E., & ALAWNEH, F., «Nabataean Jewellery and Accessories», *Ancient Near Eastern Studies 49*, Queen Rania's Institute of Tourism and Heritage Hashemite University, Zarqa- Jordan, 2012,150-175, FIG. 8,28. http://dx.doi.org/10.2143/ANES.49.0.2165723

22 ALMASRI & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG. 28.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

٢. ٢. الإلهة أفروديت Aphrodite :

الإلهة أفروديت هي آلهة الحب والجمال عند اليونان وتقابلها فينوس Venus عند الرومان، وتُعد من أكثر الآلهة التي لاقت ترحابًا لدى الحضارات القديمة فهي الإلهة الجميلة المحببة لدى الجميع[٢٣].

٢,٢,١. ومن أمثلة التماثيل النبطية عليها: تمثال [٢٤] كامل تراكوتا للإلهة أفروديت تم ترميمه، ومقاييسه: الارتفاع ٢٤ سم، وتم العثور عليه بمنطقة جاوا الجنوبية، ومحفوظ بالمتحف الأثري في عمان بالأردن تحت رقم: J.12940 (لوحة ٣)، وهناك جزء من الرأس والجبهة مفقود، تم صناعة التمثال بواسطة القالب وهو من النوع المُجوف، وجاء الحرق جيداً، وتقف الإلهة أفروديت عارية واليد اليمنى تمسك بشيء ما ربما كانت تفاحة، واليد اليسرى ربما تُمسك مرآة، وهما من مخصصات الإلهة أفروديت، وترتدي سلاسل من المجوهرات، ونلاحظ أن تمثال الإلهة أفروديت جاء على غير العادة حيث ظهرت خرقاء إلى حد ما، وهى من التأثيرات التي كانت منتشرة في أشكال البرونز والتراكوتا في الشرق الأدنى القديم.

٢,٢,٢. تمثال آخر: تمثال تراكوتا لأنثى مستلقية على أريكة، مقاييس الأثر: الارتفاع ١١,٥ سم، العرض ٣٢سم، الطول ١٤ سم، تم العثور عليه بمنطقة جرش بالأردن ومحفوظ بالمتحف الأثري في عمان بالأردن تحت رقم: J.2308 (لوحة ٤)، وكل من الرأس والذراع اليمنى والقدمين مفقودة، تم صناعته بواسطة القالب، والعجينة ذات جودة عالية والحرق جيدًا، وتظهر فيه سيدة شابة نصف عارية مستلقية على ذراعها الأيسر وربما كان الذراع الأيمن ممدودًا ويمسك بشيء ما، الجزء العلوي من التمثال عاري أما الجزء السفلي من أسفل البطن فيظهر عليه رداء خفيفٌ به طيات متموجة غائرة ويلتف طرف من الرداء حول اليد اليسرى التي تتكأ عليها، وبصفة عامة التمثال يمتاز بتأثره بالملامح الكلاسيكية والإغريقية، وربما كانت تلك الشابة هي الإلهة أفروديت إلهة الحب والجمال في الأساطير الإغريقية والتي كانت تمثل وهي عارية أو نصف عارية[٢٥].

٢,٢,٣. تمثال آخر: تراكوتا كامل للإلهة أفروديت على قاعدة يرجع تأريخه إلى القرن الثاني الميلادي(لوحة٥[٢٦])، تم صناعته بواسطة القالب، وتظهر الإلهة أفروديت عارية وتقف بطريقة أمامية ويحيط بها من كلا الجانبين اثنين من أسماك الدولفين وترتدي تاجًا فوق رأسها، وتمسك بكلتا يديها بشكل على هيئة صدفة وكل من الدولفين والصدفة هي من مخصصات الإلهة أفروديت، ونلاحظ أن ملامح الوجه غير واضحة، وترتكز على قدمها اليمنى والقدم اليسرى تتقدم قليلًا إلى الأمام.

---

[٢٣] حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ١٠٧-١١٤؛ السيد" الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل لاستحداث مشغولات معدنية"، *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، كلية التربية الفنية/جامعة حلوان، القاهرة،٢٠٠٧، ٥٧.

[24] HOURS, F., *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, Koln, 1987, 280, FIG.25.

[25] HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 284.292-293.

[26] HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 280,291.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

٤,٢,٢. تمثال آخر: للإلهة أفروديت بدون رأس وكلا الذراعين مفقودان، مقاييسه: الارتفاع ٢,٠٨ م، وتم العثور عليه بمنطقة جرش بالأردن ويرجع إلى الفترة ١٥٤–١٥٣م (لوحة ٦[٢٧])، ونرى الإلهة أفروديت عارية تقف بطريقة أمامية وترتكز على قدمها اليمنى والقدم اليسرى تتقدم قليلًا إلى الأمام ويوجد عمود بجانبها، وعلى ساقها اليسرى رداؤها الذى ربما كانت تمسك به والذى يتدلى إلى الأرض، كما يوجد نقش يوناني مكون من خمسة أسطر مما يدل على القاعدة مما يدل على أن التمثال تم تكريسه من قبل كاهن يُدعى ديمتريوس ابن زوجة اسكليبيودوروس Asklepiodorus Demetrius.

انتشرت أفروديت التي ترتدي عباءة في الثقافة النبطية وهذا النوع من التماثيل التراكوتا ظهر على نطاق واسع خلال الفترة الرومانية في العديد من المواقع النبطية[٢٨]، تمثال من البرونز تم العثور عليه في عُبده بالأردن (لوحة ٧) للإلهة أفروديت، وهى نصف عارية وتقف بطريقة أمامية، وترتدي رداءً يغطي الجزء السفلي ويربط عقدة في منتصف أسفل البطن ويتدلى منه شريط بشكل طولي على هيئة موجه وهذا الرداء طويل يغطي قدميها، أما الجزء العلوي فهو عارٍ، الإلهة أفروديت تُمسك بيدها اليمنى ضفيرة من شعرها المنقسم إلى ضفيرتين على جانبي الرأس، أما يدها اليسرى فتمسك بطرف المعطف الذي يغطي رأسها والعيون لوزية والحاجبان صغيران والأنف والفم جاءا بحجم صغير[٢٩].

٣,٢. الإله إيروس Eros:

هناك عدة روايات عن نشأة إيروس ويقابله كيوبيد Cupid عند الرومان ، ولكن الأسطورة الأكثر شيوعًا هي أن إيروس هو ابن أفروديت، وذلك نتيجة لظهوره في العديد من الأعمال الفنية والتي يصور فيها إيروس يرافق أفروديت في معظم المشاهد، كذلك ارتبط إيروس بالعديد من مخصصات أفروديت كالإوزة والمرآة وصندوق المجوهرات وأكاليل الزهور، ومن الحيوانات والطيور والنباتات المقدسة له الدولفين والتمساح والديك وشجرة الآس والورود والتفاح، ومن أهم مدن عبادته مدينة ثسبياي[٣٠].

ظهر الإله إيروس في مختلف أنحاء الشرق الأدنى القديم، وكان إيروس من الآلهة القليلة التي ظل الإيمان بها قويًا في العصر الهللينستي، وقد انتشرت عبادته في أماكن مختلفة من العالم القديم وربما جاءت إلى بلاد الشام بعدة طرق، إما عن طريق الحروب أو من خلال التجارة.

---

27 GREEN, J.D.M., BARBARA, A.P, & SHELTON, C.P., «*Archaeology in Jordan Newsletter*: 2016 and 2017 Seasons», *by ACOR – The American Center of Oriental Research,* Amman, Jordan, 2018, FIG. 30,34.

28 JOSEPH, P., «Al-'Uzza Earrings», *IEJ 34*, 1984, 39-46.

29 ERICKSON, T., «Piecing Together the Religion of the Nabataeans», *Religion Compass 9,* №.10, 2015, 309 – 326, FIG. 5,315.

٣٠ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٢٠٧.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

١,٣,٢. من أمثلة التماثيل النبطية له: تمثال الإله إيروس تم العثور عليه بقصر البنت في البتراء (لوحة ٨)، يرجع إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد وأوائل القرن الأول الميلادي، يصور إله الحب إيروس كطفل عارٍ يحمل فوق رأسه أغصانًا تظهر عليها ثمار الرمان والصنوبر إشارة إلى الخصب[٣١].

٤,٢. الإلهة نيكي Nike:

هي إلهة النصر المجنحة عند الإغريق وتقابلها فيكتوريا Victoria عند الرومان، وظهرت لها عدة تماثيل نبطية منها تمثال لآلهة النصر نيكي من الجص (لوحة ٩) تحمل الأبراج والتي تُحيط بالإلهة تيخي ويُعد أحد الأمثلة على الرمزية النجمية في الآثار التى تُظهر للإلهة نيكي المجنحة تحمل الأبراج السماوية Zodiac التي تحيط بالإلهة تيخي[٣٢].

١,٤,٢. مثال آخر: تمثال بارز للإلهة نيكي المجنحة تم العثور عليه بمنطقة شراء بالأردن عام ١٩٧٨م (لوحة ١٠) ومحفوظ بالمتحف Cincinnati الأثري بعمان في الأردن ونرى أن جزءًا من الذراعين مفقودان، ويرجع التمثال إلى العصر الهللينستي، وتظهر الإلهة نيكي بطريقة أمامية وتقف على قاعدة وترتدي رداء طويلًا يصل حتى قدمها وملامح الوجه هادئة، أما تسريحة الشعر فتنقسم من منتصف الجبهة على شكل موجات على كلا الجانبين وتُغطى الأذنين[٣٣].

٥,٢. الإلهة تيخي Tyche:

الإلهة تيخي هي إلهة الحظ عن الإغريق , وتقابلها الإلهة فورتونا Fortuna عند الرومان، واحتلت الإلهة تيخي مكانة مميزة خلال العصر الهللينستي، وقد اهتم العديد من الفنانين بتمثيلها؛ وذلك لتعدد وظائفها والتي تتناسب مع الحياة اليومية للمواطن النبطي[٣٤].

١,٥,٢. ومن أمثلة التماثيل النبطية لها: رأس تمثال تراكوتا للإلهة تيخي مفقود البدن، مقاييسها: الارتفاع ٥ سم، العرض ٣,٥ سم، السماكة ٣ سم، وتم العثور عليها بمنطقة شراء بالأردن عام ١٩٧٨م ومحفوظة بمتحف مأدبا بالأردن، وترجع إلى العصر الهللينستي (لوحة ١١)، وتم صناعتها بواسطة القالب، وجاءت العجينة باللون الوردي، وهى جيدة الحرق حيث تظهر الألوان متجانسة، والإلهة تيخي ترتدي فوق رأسها تاجها المعروف الذي يتخذ شكل أسوار المدينة، وتلتف حول الرأس عصبة على شكل ثلاثة خطوط رفيعة، والعيون لوزية الشكل والحاجبان قوسيان والأنف له نهاية عريضة، وجاء الفم صغير الحجم، والوجه ممتلئ

31 GRAY, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, FIG .15,34.

32 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG. 11, 523.

33 WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 23, 16.

٣٤ الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، ٦٤–٦٦.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

مما يُشير إلى أن الفنان أراد إظهار النضارة والحيوية وصغر سن الإلهة ويبدو أنه تأثر بالفن الشرقي من حيث الوجه الممتلئ وهى سمة من سمات الفن الشرقي[٣٥].

٢,٥,٢. مثال آخر: جذع علوي من الحجر الجيري للإلهة تيخي تم العثور عليه بمنطقة خربة التنور (لوحة ١٢) وهي ترتدي تاجها الشهير أسوار المدينة ترتدي حجابًا فوق تاجها ونلاحظ خلف كتفها الأيمن هلال القمر وبعض العيدان مجتمعة معًا يمكن أن تكون عيدان قمح أو مخروط صنوبر وهذه الرموز تمثل ارتباط تيخي بالسموات والخصوبة، وكان يعتقد أنها ترأس ثروات المدن[٣٦].

٣,٥,٢. مثال آخر: رأس الإلهة تيخي من الحجر الأحمر الرملي المحلي الشهير، مقاييسها: الارتفاع ١٥سم، العرض ١٥سم، تم العثور عليها بمنطقة البتراء بالأردن ومحفوظة بمتحف جامعة اليرموك وترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد (لوحة ١٣[٣٧])، ويظهر الوجه بيضاوي الشكل تهيمن عليه منحنيات الخدين والذقن المنمق والعينان معبرتان وعميقتان والشفاه ممتلئة مع انكماش بسيط عند الزاوية وينقسم الشعر من منتصف الجبهة على شكل متموج ومرتب في خطوط متوازية لخط الجبين، ونلاحظ التأثير الواضح للأسلوب الهللينستي في التمثال.

٦,٢. الإله هيليوس Helios:

هو إله الشمس عند الإغريق بلا منازع ويقابله الإله سول إنفكتوس Sol Invictus عند الرومان، وكان هيليوس شقيق كل من إيوس Eos (الفجر) وسليني Selene (القمر) وكان أهم شعاراته تاجًا تخرج منه الأشعة يطلق عليه Aureole وقد لقب بفويبوس Phoebus أي الظاهر[٣٨].

١,٦,٢. من أمثلة التماثيل النبطية له: جذع علوي للإله هيليوس تم العثور عليه بجرش بالأردن، ومحفوظ بمتحف Cincinnati الأثري في عمان بالأردن (لوحة ١٤[٣٩]) يصور الإله هيليوس بطريقة أمامية، ونلاحظ أجزاء من الوجه مفقودة ويرتدى رداء يغطى الكتفين وباقي الجذع العلوي عارٍ وعلى رأسه تاجه المشع وخلفه جعبة السهام.

---

٣٥ الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، لوحة ٣٩، ٦٤-٦٥.

36 WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 48, 33.

37 AVANZINI. A., & MILLICENT E.P., *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, Exhibition Museum of Jordanian Heritage of the Yarmouk University, Jordan, 2015, 70.

٣٨ السيد، *الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخلات مشغولات معدنية*، ٦٢-٦٣؛ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٩٢ -١٠٥.

39 ALMASRI & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG. 27, 38; WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 22. 16.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

٧,٢. الإله ديونيسوس Dionysus:

هو إله الخضرة الشاب في الأسطورة الإغريقية وكذلك الخمر والنشوة [٤٠] ويقابله الإله باخوس أو باكوس Bacchus عند الرومان، ومثال رأس الإله ديونيسوس تحيط بشعره عصبة (لوحة ١٥) الأنف مفقود، ونلاحظ ملامح الوجه الهادئة التي تتسم بالطابع الكلاسيكي[٤١].

٨,٢. الإلهة ميلبوميني Melpomnene :

وهي إحدى آلهات التسع والتي عنيت بالتراجيديا أو الفن المسرحي المأساوي حسب الأسطورة الإغريقية ويعنى اسمها ذات الصوت الرخيم بالرغم من غنائها الشجي، ومثال لها جذع علوي من الحجر الرملي (لوحة ١٦) يتوج رأسها إكليل النصر وتحمل بيدها اليمنى قناع مسرحي وهو شعار الممثلين في العصر اليوناني[٤٢].

٩,٢. الإله بان Pan:

الإله بان هو إله الغابات وإله المراعي والصيد البري والأحراش[٤٣]، وهو أحد أتباع الإله ديونيسوس [٤٤]، ويُصور بنصف سفلي على هيئة حيوان الجدي ويغطي جسده الفراء[٤٥].

١,٩,٢. ومن أمثلة التماثيل النبطية للإله بان: رأس تراكوتا، مقاييسها: الارتفاع ٦ سم، تم العثور عليها بمنطقة جرش بالأردن، ومحفوظة بالمتحف الأثري بعمان في الأردن تحت رقم: J.2360 (لوحة ١٧) وترجع إلى القرن الأول الميلادي ويظهر الإله بان بمظهره الحيواني المتعارف عليه من حيث ظهور القرنين على الرأس فوق الجبهة، ويظهر شعر الرأس كثيفًا ويتدلى حتى الأكتاف؛ وكذلك ظهر بلحية وشارب، أما العيون فجاءت لوزية الشكل، والحاجبان سميكان ومقوسان الشكل، والأنف له نهاية عريضة ويظهر على الفم ابتسامة خفيفة، وأراد الفنان أن يُظهر الإله بان بمظهر حيوي ومتأثر بالملامح الكلاسيكية والأساطير الإغريقية[٤٦].

١٠,٢. الإله ميركوري Mercurius:

الإله ميركوري هو رسول الآلهة عند الرومان ويقابله هيرميس Hermes عند الإغريق، وهو إله التجارة والتجار وحاميهم، وهذا ما يؤكده اسمه المشتق من الكلمة اللاتينية Merx وهي تعني بضاعة، كما أنه هو إله الأسواق والطرق، وهو أيضًا إله قطاع الطرق، وهو راعي المسافرين بالبر وهو أيضًا إله المكر

---

٤٠ السيد، *الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخلات مشغولات معدنية*، ٥٨؛ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ١٣١–١٣٨.

41 ALMASRI & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG. 26, 38.

42 ALMASRI & ALAWNEH, Nabataean Jewellery and Accessories, FIG. 12, 31.

٤٣ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٢٠٢.

٤٤ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ١٣٧.

٤٥ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ١٨٨.

46 HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 275,288.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

والخديعة واللصوص[٤٧] وهو ابن لكبير الآلهة الرومانية جوبيتر والحورية مايا Maia وحفيد أطلس Atlas أحد الجبابرة المشهورين في الأساطير الإغريقية، وينبغي الإشارة إلى أن ميركوري اكتسب اسمه إلى أقرب الكواكب الشمسية Mercury والمعروف في اللغة العربية باسم عطارد.

شهدت عبادة الإله ميركوري انتشارًا واسعًا في العصر الإمبراطوري الروماني، ففي منطقة المغرب العربي عُبد الإله ميركوري باعتباره إله التجارة والمواصلات، وهكذا انتشر تقديس وعبادة هذا الإله في كل مكان اشتهر بالتجارة، ومن الطبيعي انتشار عبادته داخل المملكة النبطية، وذلك لما اشتهر به الأنباط بالتجارة والتي تُعد من الدعائم الرئيسة المهمة لحياتهم واقتصادهم[٤٨].

٢,١٠,١. ومن أمثلة التماثيل النبطية للإله ميركوري:

تمثال تراكوتا كامل، مقاييسه: الارتفاع ٢٤ سم، تم العثور عليه Adschlun Sarih، ومحفوظ بالمتحف الأثري في عمان بالأردن تحت رقم: J.2222 (لوحة ١٨) يرجع إلى الفترة بين القرن الثاني الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي، وقد تم صناعته بواسطة القالب، والحرق جيدًا، ويظهر ميركوري شابًّا عاريًّا واقفًا بطريقة أمامية، ويظهر معطفه مُعلق على كتفيه ويغطي ظهره، ونلاحظ وجود قرنين على جانبي الرأس، ويمسك بعصا "Caduceus" بيده اليسرى وهي تقابل عصا الكريكون للإله هيرميس[٤٩]، أما اليد اليمنى فهو يُخفيها داخل معطفه، ونلاحظ أن الشعر قصير وينقسم في المنتصف ويتجه إلى جانبي الرأس، وملامح الوجه رقيقة، حيث تظهر العيون لوزية الشكل، والحاجبان مقوسان، والفم صغير، والأنف له نهاية عريضة، ويظهر على ميركوري ملامح قوة البنية والشباب حيث تظهر عضلات البطن واضحة مما يدل على الحيوية والقوة[٥٠].

٣. تماثيل الآلهة المصرية:

١,٣. الإلهة إيزيس Isis:

الإلهة إيزيس هي إلهة القمر وربة الأمومة لدى المصريين القدماء، وقد عبدها كل من المصريين والبطالمة والرومان، وامتدت عبادة إيزيس في عهد البطالمة والرومان إلى ما بعد حدود مصر[٥١].

أصبحت إيزيس في العصر الهللينستي أعظم إلهة بين الآلهة جميعًا، فهي المرأة المشهورة في كل العالم، فهي التي ترى كل شيء وتُسيطر على الجميع، وهي منقذة العالم ونجمة البحر وهي الصدق والسعادة

---

[٤٧] حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٢٠٠.

[48] www.arab-ency.com.sy/detail/165272 Accessed 25/10/2022

[٤٩] حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع* وإبداع، ١٢٥.

[50] HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 254,280.

[٥١] سليمان، محمد صالح، "الطقوس الدينية المصاحبة لعبادة الربة إيزيس وعلاقتها بالآلهة الإغريقية الأخرى في العصر الهللينستي بين التوظيف الديني والدعاية السياسية"، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ع. ٣٧، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٧، ٩- ٩٨.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

والجمال والحب[٥٢]، وكان لها معابدها وكهنتها في كل أنحاء العالم الروماني، حيث أصبحت تمثل آلهة الكون فهي أم الطبيعة كلها والربة العليا[٥٣].

ظهرت إيزيس متأثرة بالشكل العصرى المصري (لوحة ١٩[٥٤]) تمثال تراكوتا للإلهة إيزيس تم العثور عليه في الرقيم بالبتراء ونلاحظ أنه تم ترميمه، والذراع اليسرى مفقودة، وتم صناعة التمثال بواسطة القالب، والعجينة ذات جودة عالية باللون الأحمر كما أن الحرق جيد، وتظهر إيزيس جالسة وهي في وضع تفكير أو حزن، وترتدي رداءً طويلًا والذى يُظهر الجزء الأمامي من قدميها، ويتميز بوجود العديد من الثنايات والطيات الغائرة والتي أراد بها الفنان البعد عن الجمود والرتابة والتعبير عن البعد الثالث في التمثال، وتضع أطراف أصابع اليد اليمنى على خدها الأيمن واليد اليسرى تُمسك بريشة (وهى من الشعارات الرئيسة للإلهة إيزيس)، وترتدي تاج فوق رأسها مُكون من قرنين ويتوسطهما ريشة، وقلادة يمكن تفسيرها كعلامة لإله الشمس، أما بالنسبة لملامح الوجه فظهرت التأثيرات الشرقية حيث الوجه الممتلئ والعيون اللوزية والأنف له نهاية عريضة والفم صغير، وكذلك الشعر الطويل الذي يصل حتى الأكتاف على شكل بوكلات مثل الباروكة المصرية.

أما في العصرين اليوناني والروماني فقد تأثرت صورتها الفرعونية بالتأثير الهللينستي من حيث الملبس فظهرت ترتدي التونيك الطويل والعباءة مع وجود ثنايا الثوب فوق الصدر بين النهدين[٥٥]، تمثال تراكوتا لإيزيس مقاييسه: الارتفاع ٩,٥ سم، العرض ٢,٥سم، تم العثور عليه بمنطقة البتراء ومحفوظ بمتحف اليرموك الجامعي ويرجع إلى القرن الأول الميلادي (لوحة ٢٠) ويصور الإلهة إيزيس جالسة وهى ترتدي الخيتون Chiton وتجلس بوضع أمامي، وتظهر الأقدام تستند على قاعدة مستطيلة، وتضع يدها اليمنى على خدها الأيمن، أما اليد اليسرى فهي مستلقية على الفخذين ويزينها سوار وربما كانت تحمل ريشة، والتفاصيل الدقيقة مثل ملامح الوجه وثنايات الرداء غير واضحة، ولكننا نستطيع أن نميز الشعر طويل حيث يوجد آثار خطوط طولية رأسية تحت الرداء، وهذا التمثال يعكس التأثير الهللينستي القوى الذي جاء من مصر[٥٦].

---

٥٢ حسن، سليم، *مصر القديمة*، القاهرة، ١٩٩٤م، مجـ ١٤،. ٢١٨.

٥٣ سليمان، *الطقوس الدينية المصاحبة لعبادة الربة إيزيس وعلاقتها بالآلهة الإغريقية الأخرى في العصر الهللينستي بين التوظيف الديني والدعاية السياسية*، ١٥.

٥٤ الفاسي، هتون، "ملكات الانباط: دراسة تحليلية مقارنة"، *مجلة أدوماتو*، ع. ١٦، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م، لوحة ٣٣،٥. ؛

GRAY, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, FIG.19,42.

55 BRECCIA, E., *Monuments de L'Égypte Gréco-Romaine, société royale d'archéologie a'Alexandrie,* Vol.2, Officine Dell'Istituto Italiano d'Arti Grafiche-Bergamo, Italy, 1930, 19.

56 AVANZINI & MILLICENT, *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, 77.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

كما ظهرت بعض التماثيل للإلهة إيزيس التي تدل على الأمومة حيث عثر لها على عدد من التماثيل على هيئة امرأة جالسة تُرضع طفلها حورس أو حربوقراط الجالس على ركبتيها[٥٧]، ومثال على ذلك تمثال للإلهة إيزيس من الفخار مُكتمل، مقاييسه: الارتفاع ٧,٥سم، العرض ٢,٥سم، السماكة ١,٥سم، تم العثور عليه بمنطقة شراء بالأردن عام ١٩٧٨م، ومحفوظ بمتحف مأدبا بالأردن تحت رقم: M.547 ويرجع إلى العصر الهللينستي (لوحة ٢١)، وتم صناعته بواسطة القالب، وهو من عجينة ذات اللون الأحمر الفاتح، ونوع التمثال مجوف وهو جيد الحرق، ويُصور الإلهة إيزيس جالسة تُرضع صغيرها من ثديها الأيسر وتلتف اليد اليسرى حول جسد الطفل، بينما اليد اليمنى تمسك بالثدي الأيسر لإحكام إرضاع الطفل، وترتدي إيزيس رداءً طويلًا يتدلى من أعلى رأسها وحتى أسفل أقدامها ويتخلل الرداء طيات كثيفة قطرية الشكل، وجاء الحاجبان قوسيان الشكل والعيون لوزية، والفم صغير الحجم والشفاه ناعمة، والأنف له نهاية عريضة، والوجه ممتلئ، مما يدل على تمتع صاحبة التمثال بالصحة الجيدة[٥٨].

٤. تماثيل آلهة بلاد الشام:

٤,١. الإلهة أتارغاتيس أو أتارجاتيس Atargatis:

انتشرت عبادة الإلهة أتارغاتيس عند الأنباط فقد تم اكتشاف العديد من الآثار التي تعود الى تلك الإلهة وقد عُبدت أتارغاتيس في الأزمنة المبكرة والمتأخرة للمملكة النبطية، وقد لعبت دورًا مهمًّا في الدين النبطي ليس في عاصمتهم البتراء فحسب ولكن في مختلف بقاع المملكة النبطية؛ لذلك ليس من المستغرب أن وجود العديد من المعابد وغيرها من الأماكن المقدسة على طول الطريق من البتراء إلى الشمال، حيث سوريا وبلاد ما بين النهرين قد كانت مخصصة أتارغاتيس مثل حوران والسويداء وجبل الدروز Gebel ed-Druz وأحد هذه المواقع هو خربة التنور[٥٩].

اتخذت الإلهة أتارغاتيس العديد من الأشكال وقد لعبت أدوارًا كثيرة فهي إلهة الحبوب والقمح (لوحة ٢٢[٦٠]) تمثال بارز من الحجر الجيري حيث نرى رأس الإلهة وخلفها إطار من أوراق نباتية دائرية الشكل وترتدي تاج الحبوب حيث تظهر سنابل القمح، كما ظهرت كإلهة الأسماك (لوحة ٢٣[٦١]) نحت بارز

---

٥٧ الغنام، وفاء أحمد، " وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية"، *رسالة ماجستير:غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ١٩٨٥م، ١٢٧.

٥٨ الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، لوحة ٣٧، ٥٩-٦٠.

59 ALMASRI & MILLICENT, An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur, 521.

60 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG .13,524.

ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG. 12,524; Gray., *The Enthroned Nude Female: an Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, FIG. 11.25; WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 10.7; ALMASRI, & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories* , FIG. 10, 30.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

للإلهة أتارغاتيس ويعتقد بعض العلماء أنها الإلهة العزى من الحجر الجيري، يرجع إلى القرن الأول الميلادي، تم العثور عليه في خربة التنور، ارتفاعه حوالى ٢٧.سم، ومحفوظ بمتحف عمان بالأردن، حيث نرى رأس الإله تحيط بها إطار من أوراق نباتية دائرية الشكل وفوق رأسها اثنتين من أسماك الدولفين متقابلين، كل تلك الصفات جاءت مرتبطة ببعض الإلهة مثل الإغريقية أفروديت والإله علات والعزى عند العرب كما ظهرت بعض التماثيل للآلهة أتارغاتيس عارية(لوحة ٢٤) نحت بارز لتمثال أتارغاتيس من الحجر الجيري، تم العثور عليه بخربة التنور، ومحفوظ بالمتحف الأثري في عمان بالأردن، وهو على شكل لوحة شبه مدارية تصور الجزء العلوي للإلهة وهي تنهض من صخرة ضخمة وتظهر أكبر سنًا وجاء جسدها مغطى بأوراق الكروم وتُرك ثدييها عاريين وينقسم شعرها في الوسط على شكل خصلات منفصلة بعناية تحيط ووجها وتتدلى على كتفيها، ظهر الكروم مشابك مع أوراق الأكانثوس على شكل زهرات مع التين والرمان ويظهر نسر باسط أجنحته فوق رأسها[٦٢].

نلاحظ ظهور التأثيرات الهللينستية من خلال تسريحة الشعر وملامح الوجه والعري كذلك ظهور الرموز المختلفة مثل أوراق الأكانثوس، والتي كانت تُستخدم في تزيين الأعمدة الكورنثية، وقد كان نباتًا شائعًا في منطقة البحر الأبيض المتوسط في فصل الربيع؛ لذلك يمكن تفسيره على أنه علامة التجديد والبعث، أما بالنسبة للصدر المكشوف مما يدل على الخصوبة والعطاء والتي تتشابه أيضًا مع تصوير آلهة الأمومة والتي كانت منتشرة من قبل مجتمعات ما قبل التاريخ في جميع أنحاء هذه المنطقة[٦٣].

أما بالنسبة لثمار التين فتدل على الحياة والخلود، كما أنه يمكن أن يُنظر إليها على أنها رمزًا للخصوبة نظرا لوجود بذور وفيرة داخل فاكهة التين، أما الرمان فقد اعتبر منذ فترة طويلة رمزًا للخصوبة لوجود العديد من البذور بداخل كل ثمرة، كما أنه يعد ثمرة متجددة من شجرة الحياة، أما بالنسبة للورود فهو مرتبط بموسم الربيع ويرمز إلى التجديد والبعث، يُعد الكروم رمز الأبدية ويعكس استخدامه على نطاق واسع في تمثال أتارغاتيس مجموعة متنوعة من المفاهيم الدينية ليس فقط تسليط الضوء على الخصوبة ولكن هناك أيضًا إشارة واضحة لمفاهيم ما بعد الحياة، وبذلك يمكننا القول بعد كل تلك الرموز المخصصات: إن الإلهة أتارغاتيس كانت هي مصدر الحياة في المفهوم النبطي القديم[٦٤].

62 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG. 17-20, 528.
63 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG. 17-20, 529-530.
64 ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG. 17-20, 530-535.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

٥. تماثيل آلهة أخرى:

١,٥. إلهة الشمس النبطية:

تتميز الشمس بقرصها المستدير- أي جسمها الذي تري به- ولها نورها وحرارتها ومدارها في السماء من الشرق إلى الغرب، ومع مرور الزمن اكتسبت الشمس خصائص معنوية كالعدل والعلم والقانون والنظام لأن نورها يبدد الظلمة ويفضح الباطل ويُنير السبيل إلى التعلم وقد تجسدت هذه الخصائص في آلهة أخري كانت تتميز بوجود أشعة حول الرأس ويُطلق عليها الآلهة الشمسية[٦٥].

كانت الشمس من أشهر الآلهة لدي الشعوب عامة وخاصة الشرق الأدنى القديم منها الشعوب السامية وغيرها، فالشمس هي مالكة السماء والأرض، ومبعثة الحياة في الموتى والقاضي المستقيم التي تُدبر شئون البشرية، ولا غرابة في تشييد القبائل العربية – أينما توطنوا- أولى المعابد وأضخمها للشمس[٦٦]، ومن الآلهة التي ارتبطت عبادتها بالشمس الإله هيليوس عند الإغريق[٦٧] والإله حورس عند المصريين والإله شمش (شمشا) والإله بلعشمين والإله مرن عند أهل الحضر[٦٨] والإله يرحبول في تدمر[٦٩].

١,١,٥. يوجد مثال لتمثال نبطي ظهرت فيه إلهة الشمس النبطية:

تمثال تراكوتا مكتمل ما عدا اليد اليسرى مفقودة، مقاييسه: الارتفاع ١١سم، العرض ٤,٥سم، السماكة ٣,٥سم، تم العثور عليه بمنطقة شراء بالأردن عام ١٩٧٨م، ومحفوظ بمتحف مأدبا بالأردن يرجع إلى العصر الهللينستي (لوحة ٢٥ أ – ب) وهو من النوع المُفرغ، ونلاحظ وجود فتحة (Vent) في الجزء الخلفي وهي من أجل إخراج الهواء الساخن أثناء عملية الحرق، وتم صناعة هذا التمثال من عجينة عالية الجودة ذات لون أحمر فاتح، والحرق جيد، وتظهر سيدة واقفة وترتدي رداءً طويلًا يمتد إلى أسفل الأقدام، وتظهر طيات الرداء كثيفة لإعطاء عنصر البُعد والحركة هذا بالإضافة إلى الهيبة والوقار، وتعتمر فوق رأسها تاج مرتفع يتخذ شكل أشعة الشمس، ويظهر الشعر من جانبي الوجه على شكل خصلات متموجة تصل حتى الأكتاف، والعيون لوزية والحاجبان قوسيان الشكل، والفم صغير، والذقن مدببة، والوجه نحيل ويلتف نحو جهة اليمين، ونلاحظ أن الكتف الأيمن يبرز قليلًا عن الكتف الأيسر، وكف اليد اليمنى مفتوحة ويظهر كامل أصابعها وهي فوق منطقة الصدر، ربما يرمز هذا إلى إعطاء البركة أو إلقاء التحية وترتكز السيدة على ساقها اليسرى وتحني ساقها اليمنى، والتمثال يستند على قاعدة كبيرة السمك، وأراد الفنان إظهار الرقة

---

[٦٥] كريمر، صموئيل نوح، *السومريون، تاريخهم- حضارتهم- خصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلي*، جامعة الكويت، ١٩٧٣، ١٥٥ – ١٧٩.

[٦٦] قادوس، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني*، ١٨٦.

[٦٨] السيد، *الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخلات مشغولات معدنية*، ٦٢-٦٣؛ حجاج، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، ٩٢ -١٠٥.

[٦٨] قادوس، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني*، ١٨٤- ١٩٣؛ موسكاتي، سبتينيو، *الحضارات السامية القديمة*، ترجمة: السيد يعقوب بكر، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م، ٧٥.

[٦٩] قادوس، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني*، ٩٦.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

والجمال والنضارة من خلال ملامح وجه السيدة وأيضًا توفير عنصر الحركة والبعد عن الجمود من خلال أوضاع اليد والساقين وطيات الرداء[٧٠].

جدير بالذكر أن السيدة المُصورة في رأي فراس الوريكات هي إلهة الحب والجمال أفروديت عند الإغريق، ولكن في رأيي أن السيدة المُصورة هي إلهة الشمس النبطية؛ وذلك استنادًا على بعض النقاط منها : لم تظهر الإلهة أفروديت وهى ترتدي تاج أشعة الشمس فهو ليس من مخصصاته ولكن التاج التي ترتديه السيدة في التمثال على شكل أشعة الشمس والذي يتشابه مع التاج الشهير للإله هيليوس(لوحة ١٤)، أما حركة اليد اليمنى للتعبير عن التحية أو المُباركة فهي مشابهة لنفس حركة اليد في تماثيل الأمومة أو النساء العاريات النبطية[٧١]، أما بالنسبة للرداء فجاء طويلًا حيث ينم عن الوقار والهيبة والذي يتشابه مع رداء الإلهة إيزيس (لوحة ٢٠)، وبذلك ظهرت إلهة الشمس النبطية مُتأثرة بالملامح الهللينستية وهي من سمات الفنان النبطي في دمج المؤثرات المختلفة في التمثال الواحد.

٢,١,٥. ومن الأمثلة المشابهة للإلهة الشمس النبطية:

- يوجد مثال مشابه من أثينا تم حفظه بالمتحف البريطاني ويتشابه المثال من حيث شكل خصلات الشعر على جانبي الوجه ويعلوها تاج على شكل أشعة الشمس وتم تأريخه إلى القرن الأول الميلادي.[٧٢]
- مثال آخر تم العثور عليه من موقع ميدينا وتم حفظه بالمتحف البريطاني ويتشابه هذا المثال مع رداء إلهة الشمس النبطية الطويل ذو الطيات المتعددة وتم تأريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد.[٧٣]

---

٧٠ الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، لوحة ٣٨، ٦١–٦٢.

٧١ الصياد، عماد أحمد إبراهيم، "الدلالات الرمزية والحضارية لتماثيل الأمومة في الجزيرة العربية في عصورها القديمة"، *دارة الملك عبد العزيز*، مج.٤٥، ع .٤٠، ٢٠١٩، ٩–١٥٢.

72 ROBINSON, H.S., *Pottery of the Roman Period*, Vol.5, Princeton: American School of Classical Studies at Athens, 1959, 23,124. PL. 48-65.

73 BURN, L. & HIGGINS, R., *Catalogue of Greek Terracottas in the British Museum,* Vol. III, London: The British Museum Press, 2001, 116, PL.48, FIG. 2269.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

الخاتمة والنتائج:

تُعد التماثيل النبطية من الموضوعات الحضارية المهمة، هذا بالإضافة إلى قيمتها الفنية، حيث إنها تعكس لنا العديد من الجوانب الدينية والفكرية والعقائدية الأسطورية للشعب النبطي، وكذلك مدي تأثرهم بالحضارات المجاورة وبالتالي دخول ديانات أجنبية للمملكة النبطية.

كما يمكننا القول بأن هذا الإنتاج للعديد من تماثيل الآلهة قد تأثر في تقنياته وأنماطه بالعديد من الحضارات والثقافات الفكرية والعقائدية المجاورة من مصر وفينيقيا وبلاد ما بين النهرين واليونان وروما، وعلى أية حال نري أن الأنباط لم يكونوا مُنعزلين حضاريًا بل تأثروا بالكثير من الحضارات المجاورة والتي ظهرت جليًا على مختلف الفنون عامة والتماثيل خاصة.

وبهذا فإن الإنتاج الحضاري للتماثيل قد انصهر بحيث ظهر تزاوج في الأفكار والمعتقدات المحيطة بالفنان النبطي، حيث تأثر بها وعكسها على مختلف الفنون وقد وجدنا أن تماثيل الآلهة الأجنبية النبطية تتصف بواقعية الشرق والعمق بحيث نجد أن معظمها تتسم بطابع الزهد والخشونة وقد وظفها بأسلوب يتماشى مع الوظيفة المُنوطة بها، خاصة فيما يتعلق بتماثيل الإلهة أفروديت فقد أظهر طابع العُري وأما الأمومة حيث إيزيس تُرضع طفلها حربوقراط.

على الرغم من أن بعض التماثيل النبطية مثلت العديد من الآلهة الأجنبية أيضًا مثل الآلهة اليونانية والرومانية والمصرية والسورية، ويبدو أن اليونانيين والرومان أثروا على الديانة النبطية رسميًا ولكن ليس بشكل كبير، فمن المرجح أن الأنباط كانوا يعبدون هذه الآلهة لكنهم إذ قبلوها لا يأخذون أسماءهم اليونانية أو الرومانية، ويمكن التعرف على ذلك من خلال استمرار إنتاج الأنواع الأولي المحلية من تماثيل التراكوتا والتي توضح أن الأنباط آمنوا بقوة بآلهتهم.

كما نلاحظ على التماثيل النبطية ظهور نزعتين الأولى شرقية والثانية كلاسيكية، فنجد أن الفنان النبطي قد جمع في نحت تماثيله بين الطابع اليوناني الصرف أو الطابع اليوناني المتأثر بالشرق ومثال على التأثيرات الكلاسيكية مثل لوحة (١–٤–٥– ٦–٧– ٨–٩– ١٠– ١٢– ١٣– ١٤– ١٥– ١٦– ١٧– ١٨– ٢٠ –٢٤) وعلى التأثيرات الشرقية مثل لوحة (٢– ٣– ١١– ١٩– ٢١– ٢٢– ٢٣)، وبذلك أخرج لنا أعمالًا فنية لها طابع نبطي أكثر واقعية ونستطيع أن نميز تماثيله عن سواها.

ويمكننا القول: إنه ربما حدث هذا القبول لعبادة الأنباط للعديد من الآلهة الأجنبية بسبب حاجتهم إلى المزيد من آلهة الخلاص التي من شأنها حماية رحلات الأنباط التجارية وعندما توسعت تجارتهم، فتبنوا العديد من تلك الآلهة الدخيلة على الدين النبطي المحلي، هذا بالإضافة إلى استعداد الأنباط لقبول عدد من الآلهة الجديدة من طوائف أجنبية مختلفة، حيث كانوا قادرين على حقن تلك الآلهة في المعتقدات الدينية النبطية، فتأثرت الطوائف النبطية بالتأثيرات الدينية من مناطق عدة (شكل ٣) مثل الحضارة اليونانية والرومانية فظهرت تماثيل لبعض الآلهة مثل **زيوس وأفروديت وإيروس وبان وميركيوري** وغيرها، ومن الشرق

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

الأدنى القديم مثل مصر وعبادة إيزيس، حيث تم تمثيلها على العديد من تماثيل التراكوتا النبطية وتماثيل آلهة بلاد الشام مثل أتارغاتيس وآلهة أخرى مثل إلهة الشمس النبطية.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم
- The holy Quran
- بورسوك، جلين، *الولاية العربية الرومانية "الأنباط"*، ترجمة: آمال الروبي، مراجعة: محمد بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط.١، ٢٠٠٦م.
- BORSOCK, GLENN, *al-Wilāya al-ʿārābīya al-rūmānīya " al-ʾAnbāṭ "*, Translated by: ʾĀmāl al-Rūbī, Reviewed by: Muḥammad Bakr, Cairo: Supreme Council of Culture,1sted., 2006.
- حجاج، منى، *أساطير الإغريق ابتداع وإبداع*، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
- ḤĀĞĀĞ, MŪNĀ, Asāṭīr al-ʾīġrīq ʾibtdāʿ wa ʾibdāʿ, Alexandria: al-Rwād līʾl-kūmbīūtr waʾl-tāwāzīʿ,2009.
- حسن، سليم، *مصر القديمة*، القاهرة، ١٩٩٤م، مج. ١٤.
- ḤASAN, SALĪM, *Miṣr al-qadīma*, Vol.14, Cairo, 1994.
- الرحاحلة، ريما تيسير، "الفنون الزخرفية النبطية في مدينة البتراء"، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الدراسات العليا/ الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٠م.
- AL-RAḤĀḤLH, RĪMĀ TAĪSĪR, «al-Funūn al-zuḫrufīya al-nabaṭīya fī madīnat al-batrāʾ», *Master Thesis (Unpublished),* College of Graduate Studies/University of Jordan, Amman, 2000.
- سليمان، محمد صالح، *"الطقوس الدينية المصاحبة لعبادة الربة إيزيس وعلاقتها بالآلهة الإغريقية الأخرى في العصر الهللينستي بين التوظيف الديني والدعاية السياسية"*، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ع. ٣٧، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٧.
- SULĪMĀN, MUḤAMMAD ṢĀLḤ,« al-Ṭuqūs al-dīnīya al-muṣāḥiba li-ʿbādat al-raba ʾIzīs waʿl-ʿilaqatuhā biʾl-ʾaliha al-iġrīqīya al-ʾuḫrā fī al-ʿaṣr al-hillīnistī bayn al-tawẓīf al-dīnī waʾl-daʿāya al-syāsīya», *Annals of Arts and Social Sciences, al-ḥaūlīya 37*, Academic Publishing Council, Kuwait University, 2017.
- السيد، نيفين، *"الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل لاستحداث مشغولات معدنية"، رسالة ماجستير* (غير منشورة) /جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٧.
- AL-SAYD, NĪFĪN, «al-Mīṯūlūǧīā al-īūnānyiā waʾl-rūmānyiā līʾl-ʿūmlāt al-māʿdnyiā kamadḫl lī āstḥdāṯ māšġūlāt maʿdnyiā», *Master Thesis (unpublished)*, Helwan University, Egypt, 2007.
- الصياد، عماد أحمد إبراهيم، "الدلالات الرمزية والحضارية لتماثيل الأمومة في الجزيرة العربية في عصورها القديمة"، *دارة الملك عبد العزيز*، مج. ٤٥، ع. ٤، ٢٠١٩ م.
- AL-ṢAĪYĀD, ʿĪMĀD ĀḤMAD ĪBRĀHĪM, «al-Dalālāt al-rāmzīya waʾl-ḥaḍārīyā lī tamāṯīl al-ʾamūma fī al-Ğazīrā al-ʿārābiyā fī ʿūṣūrhā al-qādīmh», *Dārat al-mālik ʿAbd al-ʿAzīz* 45, №.4, 2019.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

– الضلاعين، مروان وربيع، جواد عاطف، "السلع التجارية في أسواق المملكة النبطية"، *حوليات آداب عين شمس*، مجـ. ٣٨، القاهرة، ٢٠١٠م.
– AL-ḌALĀʿĪN, MARWĀN WA RABĪʿ, ǦAWĀD ʿĀṬIF, «al-silʿ al-tuǧārīya fī āswāq al-mamlakh al-nabaṭīya», *ḥaūlīāt adāb ʿīn šams*38, Cairo,2010.
– علي، جواد، *تاريخ العرب قبل الإسلام*: ط. ٣، بغداد: الرابطة للطبع والنشر، ١٩٥٣م.
– ʿALĪ, ǦAWĀD, *Tārīẖ al-ʿarab qabl al-islām*, 3thed., Baghdad: al-rābiṭh liʾl-ṭabʿ waʾl-našr, 1953.
– غانم، أحمد، *الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م.
– ĠĀNIM, AḤMAD, *al-Imbrāṭūrīya al-rūmānīya min al-našʾah ila al-ānhīār*, Alexandria: Dār al-maʿrfh al-ǧāmʿīya,2007.
– الغنام، وفاء أحمد، "وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية"، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ١٩٨٥م.
– AL-ĠĀNĀM, WĀFĀʾ AḤMĀD, «Wasāʾīl al-taʿbīr al-fanī ʿan al-ʾalhh al-miṣrīya fī miṣr al-baṭilmīya waʾl-rūmānīya», *Master Thesis (unpublished)*, Faculty of Arts / Alexandria University, 1985
– الفاسي، هتون، "ملكات الانباط: دراسة تحليلية مقارنة"، *مجلة أدوماتو*، ع. ١٦، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م، ٢١-٤٠.
– AL-FĀSĪ, HATŪN, «malkāt al-ānbāṭ: drāsa taḥlīlīya muqārnh», *Adumatu Journal* 16, Saudi Arabia, 2007, 21-40.
– قادوس، عزت زكى حامد، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني: القسم الآسيوي*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م.
– QĀDŪS, ʿIZAT ZAKI ḤĀMD, Aṯār al-ʿālm al-ʿarabī fī al-ʿaṣrīn al-yūnānī waʾl-rūmānī: al-Qism al-ʾasyawy, Alexandria: Dār al-maʿrfh al-ǧāmʿīya, 2003.
– القحطاني، سميرة، "الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع. ٢٥، الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٥م.
– AL-QAḤṬĀNĪ, SAMĪRA, «al-Ṣirāʿ al-nabaṭī al-rūmānī wa tʾaṯīrāth al-sīāsīya wal-ḥaḍārīya», *Journal of Law and Human Sciences* 25, Algeria: Zayan Ashour University in Djelfa, 2015.
– كريمر، صموئيل نوح، *السومريون: تاريخهم- حضارتهم- خصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلى*، جامعة الكويت، ١٩٧٣م.
– KARĪMR, ṢAMŪʾĪL NŪḤ, *al-Sūmaryūn: Tārīẖum- ḥaḍārthum- ẖaṣāʾiṣhum*, Translated by: Fīṣal al-Wāʾili, Kuwait University, 1973.
– موسكاتى، سبتينيو، *الحضارات السامية القديمة*، ترجمة: السيد يعقوب بكر، القاهرة: دار الكتاب العربى. ١٩٥٧م.
– MOSCATI,SABATINO, *al-Ḥaḍārāt al-sāmīya al-qadīmh,* Translation: al-Sayd Yaʿqūb Bakr, Cairo: Dār al-kitāb al-ʿarabi.
– الوريكات، فراس عبد العزيز، "دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا"، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا/ الجامعة الاردنية، ٢٠٠٨م.
– AL-ŪRĪKĀT, FARĀS ʿABD AL-ʿAZĪZ, «Dirāsh taḥlīlīya liʾl-tamāṯīl al-fuẖārīya fī matḥaf mʾadbā», *Master Thesis*, College of Graduate Studies / University of Jordan, 2008.

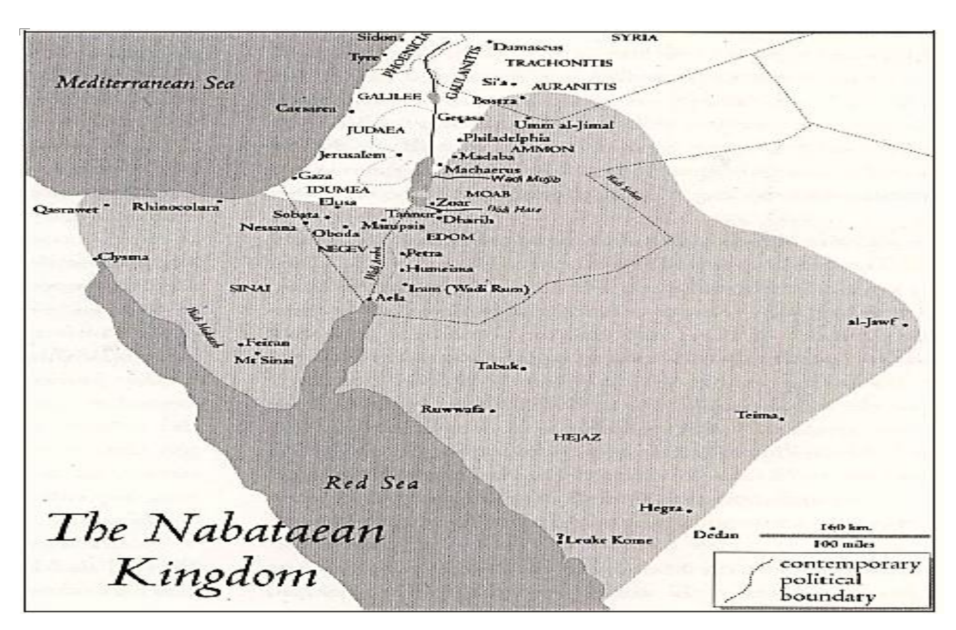
DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- STRABO, GEOGRAPHIKA XVI.
- DIODORUS SICILUS, BIBLIOTHEKE.
- ALMASRI, E., & ALAWNEH, F., «Nabataean Jewellery and Accessories», *Ancient Near Eastern Studies 49*, Queen Rania's Institute of Tourism and Heritage Hashemite University, Zarqa- Jordan, 2012, 150-175. http://dx.doi.org/10.2143/ANES.49.0.2165723
- ----------------, BALAAWI F. & ALSHAWABKEH Y., «An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur», *Jordan Acta Antiqua Academiae Scientiarum Hungaricae 57*, 2017, 515–534 https://doi.org/10.1556/068.2017.57.4.10
- ALTHEIM, F., & STEIHL, R., *Die Araber in der Alven Welt*, VOL.1, De Grugter, Berlin, 1966.
- AVANZINI, A., & MILLICENT E.P., *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, Exhibition Museum of Jordanian Heritage of the Yarmouk University, Jordan, 2015.
- BRECCIA, E., *Monuments de L'Égypte Gréco-Romaine, société royale d'archéologie a'Alexandrie,* VOL.2, Officine Dell'Istituto Italiano d'Arti Grafiche-Bergamo, Italy, 1930.
- BURN, L. & HIGGINS, R., *Catalogue of Greek Terracottas in the British Museum,* Vol. III. London, The British Museum Press, 2001.
- EL-KHOURI, L., «The Nabataean Terracotta Figurines», *Ph.D theseis* , University of Mannheim, 2001.
- ERICKSON, T., «Piecing Together the Religion of the Nabataeans», *Religion Compass 9*, №.10, 2015, 309–326.
- GRAY, E., «The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine», *Senior Honors Thesis Curriculum,* In Archaeology University of North Carolina at Chapel Hill, 2018.
- GREEN, J.D.M., BARBARA, A.P., & SHELTON, C.P., «*Archaeology in Jordan Newsletter*:2016 and 2017 Seasons», *by ACOR – The American Center of Oriental Research,* Amman, Jordan, 2018.
- HOURS, F., *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, Koln, 1987.
- JOSEPH, P., «Al-'Uzza Earrings», *IEJ 34*, 1984, 39-46.
- LUCKENBILL, D., *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, Vol.II, 2017.
- PETERSON S., B.A., «The Cult of Dushara and The Roman Annexation of Nabaataea», *Master Theises*, McMaster University, 2006.
- ROBINSON, H.S., *Pottery of the Roman Period*, Vol.5, Princeton, American School of Classical Studies at Athens, 1959.
- ROSTOVTZEFF, M., *Caravan Cities*, MS Press, New York, 1971.
- TUTTLE, C., « The Nabataean Ceroplastic Arts: A Synthetic Approach for Studying Terracotta Figurines, Plaques Vessels and Other Clay Objects», *Ph.D. Thesis*, Brown University, 2009.
- WALTER, B., *Offerings in Perspective: Surrender, Distribution, Exchange In Linders and Nordquist Gifts to the Gods*, Civiltryckeriet, Stockholm, Sweden, 1987.
- WHITING, M., & WELLMAN, H., *A Gem of a Small Nabataean Temple: Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar,* University of Oxford, Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, 2016.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169

الكتالوج



(شكل ١) خريطة للمملكة النبطية، نقلاً عن:

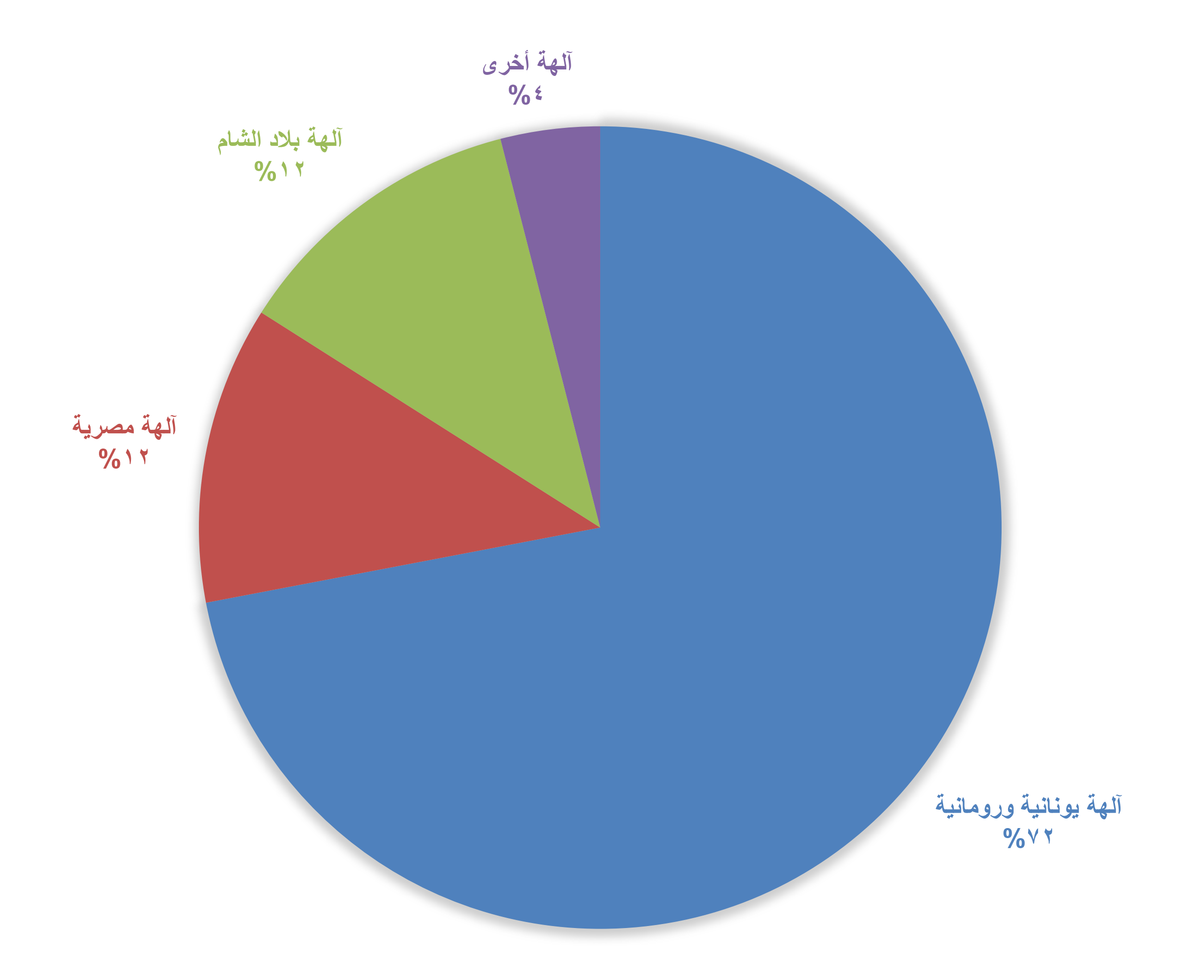
TUTTLE, C., « The Nabataean Ceroplastic Arts: A Synthetic Approach for Studying Terracotta Figurines, Plaques Vessels and Other Clay Objects», *Ph.D. Thesis*, Brown University, 2009, 7, MAP.1.



(شكل ٢) الطرق التجارية النبطية القديمة، نقلاً عن:

القحطاني، *الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية*، ٢٢.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(شكل ٣) دراسة بيانية إحصائية توضح النسبة والتناسب بين الآلهة الأجنبية عند الأنباط في العصرين الهللينستي والروماني، من حيث عدد النماذج المعروضة بالدراسة.© عمل الباحث.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



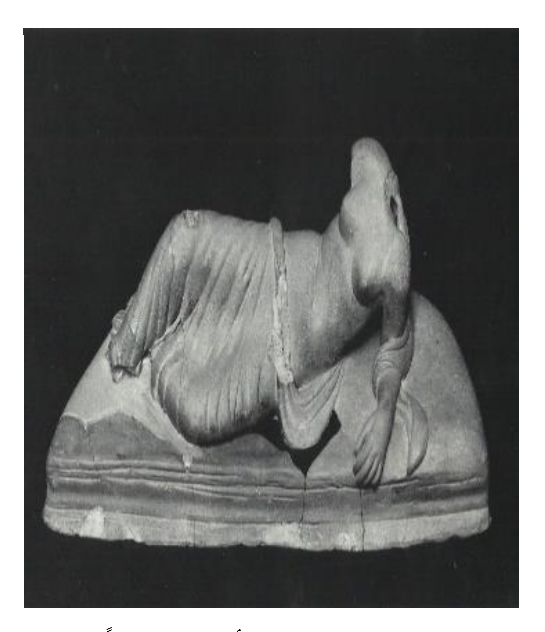
(لوحة ١) رأس تراكوتا لزيوس، نقلاً عن:
الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا"*، لوحة٤٠، ٦٦–٦٧.



(لوحة ٢) تمثال لزيوس، نقلاً عن:
GRAY, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, FIG13.25.

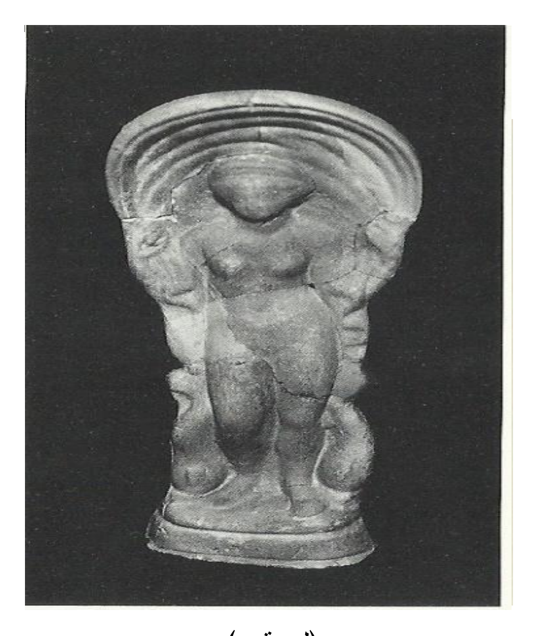


(لوحة ٣) تمثال تراكوتا لأفروديت، نقلاً عن:
HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 255.280.



(لوحة ٤) تمثال تراكوتا لأفروديت، نقلاً عن:
HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 284.292-293.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ٥)

تمثال تراكوتا أفروديت، نقلاً عن:

HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 280.291.



(لوحة ٦)

تمثال بدون رأس لأفروديت، نقلاً عن:

GREEN, BARBARA & SHELTON , *Archaeology in Jordan Newsletter*: 2016 and 2017 Seasons, , FIG 30. 34.



(لوحة ٧)

تمثال من البرونز لأفروديت، نقلاً عن:

ERICKSON ,« Piecing Together the Religion of the Nabataeans», FIG, 5,315.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ٨)

الإله إيروس يحمل غصن نباتي، نقلًا عن:

GRAY, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*,FIG, 15,34.



(لوحة ٩)

الإلهة نيكي تحمل الأبراج وبداخلها تيخي، نقلاً عن:

ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG 11, 523.



(لوحة ١٠)

إلهة النصر المجنحة نيكي، نقلاً عن:

WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 23,16.



(لوحة ١١)

رأس تراكوتا لإلهة الحظ تيخي، نقلاً عن:

الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، ٦٤–٦٦.

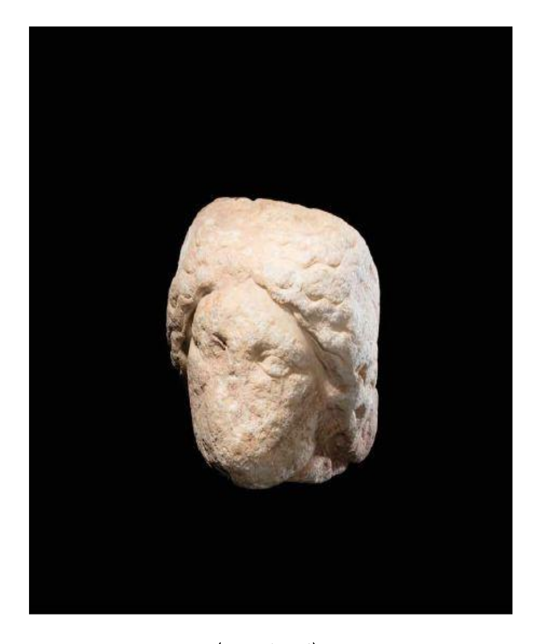
DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ١٢)

جذع علوي لإلهة تيخي، نقلاً عن:

WHITING & WELLMAN, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, FIG 48. 33.



(لوحة ١٣)

رأس للإلهة تيخي، نقلاً عن:

AVANZINI & MILLICENT, *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, 70.



(لوحة ١٤)

جذع علوي لإله الشمس هيليوس، نقلاً عن:

ALMASRI, & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG 27, 38.

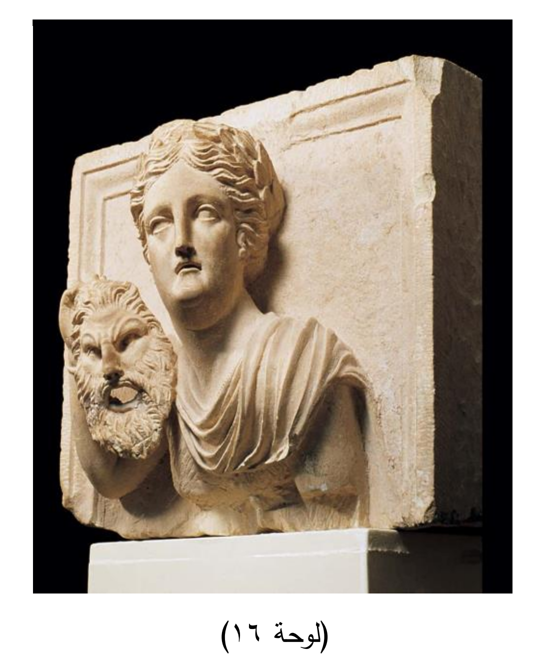
DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ١٥)

رأس للإله ديونيسوس، نقلاً عن:

ALMASRI & ALAWNEH, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG 26, 38.



(لوحة ١٦)

جذع علوي للإلهة ميلبومينى، نقلاً عن:

ALMASRI, & ALAWNEH, « Nabataean Jewellery and Accessories FIG 12,31.



(لوحة ١٧)

رأس تراكوتا للإله بان، نقلاً عن:

HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 275,288.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ١٨)

تمثال تراكوتا لميركوري، نقلاً عن:

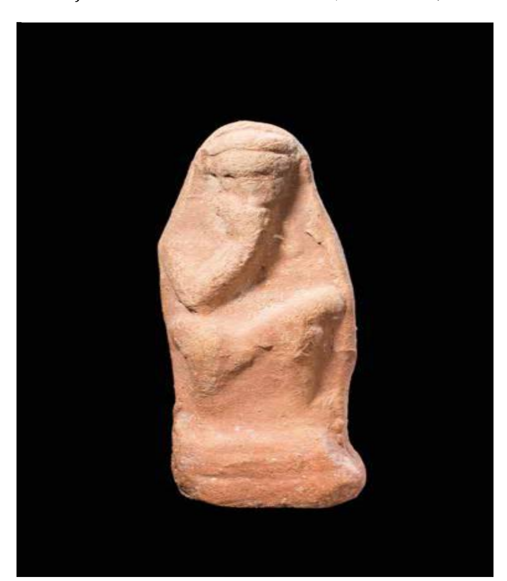
HOURS, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, FIG. 254,280.



(لوحة ١٩)

تمثال تراكوتا لإيزيس، نقلاً عن:

الفاسي، *ملكات الانباط: دراسة تحليلية مقارنة*، لوحة ٥، ٣٣.



(لوحة ٢٠)

تمثال تراكوتا لإيزيس ترتدي الخيتون، نقلاً عن:

AVANZINI & MILLICENT, *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, 77.



(لوحة ٢١)

تمثال تراكوتا لإيزيس ترضع طفلها حربوقراط، نقلاً عن:

AVANZINI & MILLICENT, *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, 77.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ٢٢)

الإلهة أتارجاتيس إلهة الحبوب، نقلاً عن:

ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis*



(لوحة ٢٣)

الإلهة أتارجاتيس إلهة الأسماك، نقلاً عن:

ALMASRI & MILLICENT, *An Artistic, Mythological and documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur*, FIG .12, 524.

DOI 10.21608/cguaa.2023.189865.1169



(لوحة ٢٤)

نحت بارز للإلهة أتارجاتيس من الحجر الجيري، نقلاً عن:

GRAY, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, FIG. 11, 25.



(لوحة ٢٥ أ – ب)

تمثال تراكوتا لإلهة الشمس النبطية، نقلاً عن:

الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، لوحة ٣٨، ٦١-٦٢.